علي الطنطاوي: كلمات في الثورة (19-21)

الكاتب : مجاهد مأمون ديرانية

التاريخ : 15 يناير 2013 م

المشاهدات : 4070

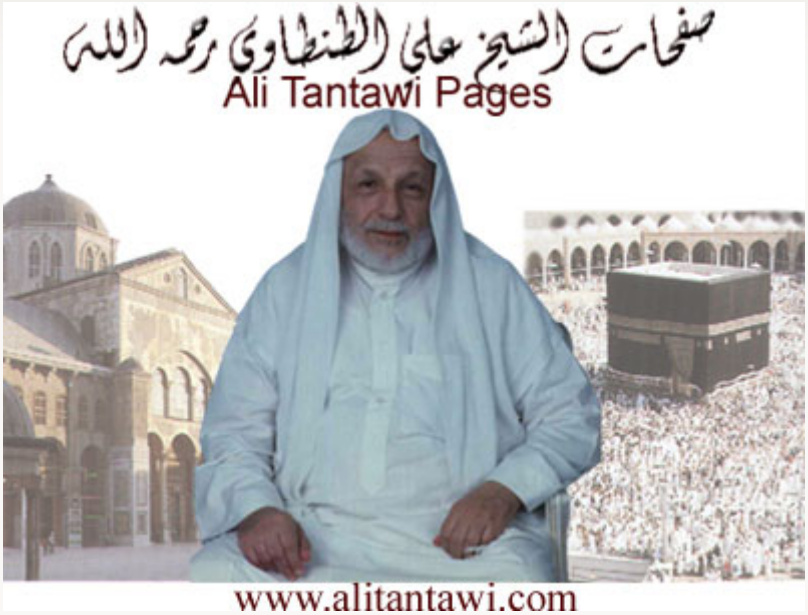

يا أيها الأغنياء: اذكروا أن في الأرض من إخوانكم، من أبناء أبيكم آدم وأمكم حواء، مَن لا يجد في هذا البرد الذي يجمّد الأنفاس دثاراً من الصوف يتدثر به، وغرفة محكمة يأوي إليها، وناراً موقدة يتدفأ بها، ومن لا يعرف من أين يأتي بالمال الذي يشتري به الخبزَ يسدّ به جوعَه والدواءَ يدفع به مرضَه.

وأن في البلد فقراء مدقعين، وأن في البلد لاجئين. وأنكم لا تكونون من أبناء آدم إذا أهملتم إخوانكم هؤلاء ولم تُخطروهم على بالكم ولم تجعلوهم من همّكم.

فابحثوا عن الفقراء من جيرانكم، واللاجئين في حيّكم، وسلوا أولادكم في المدارس عن أولاد الفقراء: ما حالهم؟

ماذا يلبسون؟

فلعل ثوباً عتيقاً من ثياب أولادكم يكون هدية العيد عندهم. وفيم يكتبون؟

فلعل دفتراً قديماً من دفاتر أولادكم يكون فرحة العمر لهم، ولعل الليرة التي تنفقونها فلا تحسون بها تكون ثروة لهم إذا دفعتموها إليهم.

ولا تغترّوا بالغنى، فطالما افتقر أغنياء. ولا بالصحة، فطالما مرض أصحّاء. وما دامت الدنيا لأحد حتى تدوم لكم، والحساب بعد ذلك أمامكم، وستُعرَضون على ربكم، فاجعلوا هذه الصدقات شكركم لله ما أنعم به عليكم، واجعلوها تكفيراً عن خطاياكم، وأسرّوا الصدقة حتى لا تعلم يمينكم بما صنعت شمالكم يُضاعَفْ لكم الأجر عند ربكم، أو أعلنوها حتى يقتدي

الناس بكم ويسيروا في الخير على سننكم.

*مقالات في كلمات: إلى الأغنياء (1949)

الزلزال السوري

المصادر: